

نظرة شمولية نبطية من محمية وادي الموجب الطبيعية

تيسير عطيات (الأردن)

خلال شهر شباط من عام 2002 أجرت الجمعية العلمية الملكية لحماية الطبيعة وجامعة مؤتة مسحاً داخل حدود محمية وادي الموجب. وقد اخذ قسم الآثار والسياحة وبإشراف من الباحث على عاتقه القيام بهذه المهمة. وقد أسفر المسح الأثري عن اكتشاف مواقع نبطيين متجهين شرق - غرب، يتكون كل منهما من أبنية مهدمة، وخزانات ماء، وسدود، وقنوات مياه. وبلا شك فإن كسر الفخار التي جمعت من هذين الموقعين وغياب أي بقايا أبنية من فترات أقدم تؤكد بأن هذين الموقعين كانا أصلاً موقعين نبطيين.

والسؤال هو: ما الذي يمثله وجود مثل هذين الموقعين في هذه المنطقة الوعرة؟ ولسوء الحظ لا يتوفر لدينا جواب لهذا السؤال، ولكن من الواضح أن الأنباط كانوا يمتلكون في هذه المنطقة مواقع استراتيجية رائعة تكشف البحر الميت في الغرب وأراضي الحشمونيين ومن بعد المكابيين في الشمال الشرقي. وبناء هذين الموقعين في هذه المنطقة سيعزز فهمنا فيما يتعلق بالحروب بين الأنباط واليهود، وعليه فإن البحث الحالي سيحاول الإجابة على السؤال أنف الذكر مع إمكانية الإشارة إلى ان هذه المواقع ربما كانت تستخدم لإقامة طقوس العبادة.

BAIT AL-ANBAT

بيت الأنباط